

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص : إدارة مشروعات



عنوان البحث

علاقة الابتكار وريادة الأعمال: تأثير الابتكارات

على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

**The Relationship between Innovation and Entrepreneurship:
the Impact of Innovations on the Performance of Small and
Medium Enterprises in Saudi Arabia**

إعداد الطالب/

عبدالرحمن تركي العنزي

محمد بن حمود بن جبار العبسي

إشراف/

د/ فايز على جراد

د/ الفيصل عبد الحميد محمد

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

في عصر يتسم بالتغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية المستمرة، أصبحت الابتكارات عاملاً حاسماً في تعزيز الأداء التنافسي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs). تعتبر المملكة العربية السعودية من بين الدول التي تسعى جاهداً لتعزيز ريادة الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة كجزء من رؤية 2030، والتي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتخفيف الاعتماد على النفط.

يمثل الابتكار عنصراً أساسياً في ريادة الأعمال. الأفكار الجديدة والتقنيات المبتكرة تشكل الأساس لتطوير منتجات أو خدمات جديدة، والتي يمكن أن تؤدي إلى إنشاء شركات ناشئة ومشاريع جديدة. ريادة الأعمال توفر البيئة المناسبة لتجربة الأفكار المبتكرة وتطبيقها في السوق. الرواد يتحملون المخاطر ويستثمرون في الابتكارات، مما يمكنهم من تحويل الأفكار النظرية إلى منتجات وخدمات عملية.

يعتمد الابتكار وريادة الأعمال على بعضهما البعض لتحقيق النجاح. الابتكار يوفر الأفكار الجديدة والتقنيات التي يحتاجها الرواد لتطوير أعمالهم، بينما ريادة الأعمال توفر البيئة الديناميكية التي تتيح لهذه الأفكار أن تتحول إلى منتجات وخدمات تجارية، كما يساهم الابتكار وريادة الأعمال معاً في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الإنتاجية، وتحفيز التنافسية. الابتكارات التي يتم تبنيها من قبل المشاريع الريادية يمكن أن تؤدي إلى تحسينات كبيرة في الكفاءة والجودة، مما يعزز أداء الاقتصاد ككل.

تسعى المملكة العربية السعودية إلى خلق بيئة مشجعة للابتكار وريادة الأعمال، مما يساهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتعزيز التنافسية العالمية. وقد قامت المملكة بتشجيع الابتكار في الأعمال من خلال عدة مبادرات وبرامج وسياسات تهدف إلى خلق بيئة مواتية للابتكار وريادة الأعمال منها: إطلاق مبادرات لزيادة الاستثمار في التكنولوجيا والبحث والتطوير، ودعم القطاع الخاص، وتعزيز البيئة التنظيمية لتشجيع الابتكار، إنشاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة والتي تهدف إلى دعم رواد الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم برامج تدريبية، وخدمات استشارية، ومنصات تمويل، والعمل على تعزيز التعليم الابتكاري من خلال إدخال مناهج وبرامج تعليمية تركز على الابتكار والتكنولوجيا في الجامعات والمدارس.

تلعب الابتكارات دوراً محورياً في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من تحسين كفاءتها وتوسيع نطاق عملياتها والدخول إلى أسواق جديدة. ومع ذلك، تبقى العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال موضوعاً يحتاج إلى دراسة مستفيضة لتحديد مدى تأثير الابتكارات على أداء هذه الشركات، خاصة في سياق البيئة الاقتصادية والتجارية الفريدة للمملكة العربية السعودية.

يهدف هذا البحث إلى تقييم تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل البيانات وتقديم رؤى حول كيفية تحسين الأداء وزيادة القدرة التنافسية لهذه الشركات. سيتم في هذا البحث مراجعة الأدبيات المتعلقة بالابتكار وريادة الأعمال، وتحديد الفجوات البحثية الحالية، واستخدام منهجيات بحثية مناسبة لجمع وتحليل البيانات.

من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد رواد الأعمال وصانعي القرار في المملكة على تعزيز بيئة الأعمال ودعم النمو المستدام للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يسهم في تحقيق أهداف رؤية 2030 ويعزز الاقتصاد الوطني.

مشكلة الدراسة:

تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة في تحقيق النمو والاستدامة في بيئة اقتصادية متغيرة وسريعة التطور. على الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز بيئة ريادة الأعمال والابتكار في المملكة، إلا أن العديد من هذه المشاريع تعاني من صعوبة في تبني الابتكارات والاستفادة منها لتحسين أدائها التنافسي.

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح الكيفية التي يؤثر بها الابتكار على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. هل يساعد الابتكار بالفعل في تحسين الكفاءة والإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية لهذه المشاريع؟ وما هي العوائق التي تحول دون تبني الابتكارات من قبل هذه المشاريع؟

بالإضافة إلى ذلك، تشكل حقوق الملكية الفكرية تحديات كبيرة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في حماية ابتكاراتها، مما يمكن أن يعيق استعدادها للاستثمار في وتنفيذ التقنيات الجديدة. تشمل هذه التحديات عدم الوعي الكافي بقوانين الملكية الفكرية، والتكاليف العالية للحصول على وإنفاذ براءات الاختراع، والخوف من التعدي على الحقوق.

يهدف هذا البحث إلى معالجة هذه المشكلة من خلال تقييم العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال، واستكشاف تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. كما يسعى إلى تحديد العوامل التي تسهم في تعزيز أو تعوق قدرة هذه المشاريع على الابتكار، مع التركيز بشكل خاص على دور حقوق الملكية الفكرية. الهدف هو تقديم توصيات عملية لدعم سياسات الابتكار وريادة الأعمال في المملكة.

أهمية الدراسة:

تمثل هذه الدراسة أهمية كبيرة على الجانبين الأكاديمي والتطبيقي، مما يسهم في دعم جهود المملكة نحو تحقيق اقتصاد متنوع ومستدام قائم على المعرفة والابتكار. وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

1. الأهمية الأكاديمية:

- يساهم هذا البحث في توسيع المعرفة الأكاديمية حول العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال، خاصة فيما يتعلق بتأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- يقدم إضافة نوعية للأدبيات الموجودة من خلال تقديم رؤية محدثة ومستندة إلى بيانات حديثة من المملكة العربية السعودية.

2. الأهمية التطبيقية:

- يتماشى البحث مع أهداف رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد السعودي وتعزيز دور القطاع الخاص، بما في ذلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة، في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- يقدم توصيات عملية يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف الرؤية المتعلقة بتعزيز الابتكار وريادة الأعمال.
- يوفر البحث بيانات وتحليلات يمكن أن تكون مفيدة لصانعي السياسات في تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج تدعم الابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- يساعد في تحديد العوائق التي تواجه هذه المشاريع وتقديم حلول ممكنة لتجاوزها.
- يقدم البحث توصيات وإرشادات عملية لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة حول كيفية تبني الابتكارات والاستفادة منها لتحسين أدائهم وتنافسيتهم في السوق وحماية حقوق الملكية الفكرية لابتكاراتهم.
- يساهم في زيادة وعي أصحاب المشاريع بأهمية الابتكار ودوره في تحقيق النمو والاستدامة.
- من خلال تعزيز الابتكار وريادة الأعمال، يساهم البحث في تعزيز الاقتصاد الوطني وزيادة قدرته التنافسية على المستوى الإقليمي والدولي.
- يمكن أن يساهم البحث في مقارنة تجارب المملكة مع تجارب دول أخرى في مجال الابتكار وريادة الأعمال، مما يساعد في تبني أفضل الممارسات وتكييفها مع السياق المحلي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تقديم فهم شامل حول علاقة الابتكار وريادة الأعمال وتقييم تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. تتمثل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة فيما يلي

1. تقييم تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

تحليل كيفية تأثير الابتكارات على كفاءة العمليات، الإنتاجية، والربحية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

2. استكشاف العوامل المحفزة والمعيقة للابتكار:

تحديد العوامل التي تعزز أو تعوق تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مثل التمويل، التدريب، الدعم الحكومي، البنية التحتية، والبيئة التنظيمية.

3. تحليل دور الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية:

دراسة كيف يمكن للابتكارات التكنولوجية أن تساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلية والإقليمية.

4. تقديم توصيات لتحسين سياسات الابتكار:

اقترح سياسات وإجراءات يمكن أن تتبناها الحكومة والقطاع الخاص لتعزيز البيئة الداعمة للابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

5. استكشاف العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال:

توضيح الكيفية التي يعزز بها الابتكار روح ريادة الأعمال ويشجع على إنشاء وتطوير مشاريع جديدة في المملكة.

6. تقديم إطار عمل لتقييم الابتكار:

تطوير إطار عمل شامل يمكن استخدامه لتقييم مستوى الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما يساعد على متابعة التقدم وتحقيق الأهداف المرجوة.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة حول دور الابتكارات في تعزيز ريادة الأعمال وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، مما يساهم في دعم السياسات والجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة والتقدم الاقتصادي.

تساؤلات الدراسة:

بناءً على الأهداف المحددة للدراسة، يمكن صياغة تساؤلات الدراسة كما يلي:

- (1) كيف تؤثر الابتكارات على كفاءة العمليات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
- (2) ما هو تأثير الابتكارات على الإنتاجية والربحية لهذه المشاريع؟
- (3) ما هي العوامل التي تعزز تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
- (4) ما هي العوائق التي تواجه هذه المشاريع في تبني الابتكارات؟
- (5) كيف يمكن للابتكارات التكنولوجية أن تساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلية والإقليمية؟
- (6) ما هو الدور الذي يلعبه الابتكار في تحسين وضع هذه المشاريع في السوق؟
- (7) ما هي السياسات والإجراءات التي يمكن أن تتبناها الحكومة والقطاع الخاص لتعزيز البيئة الداعمة للابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
- (8) ما هو الإطار الأمثل الذي يمكن استخدامه لتقييم مستوى الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
- (9) كيف يمكن استخدام هذا الإطار لمتابعة التقدم وتحقيق الأهداف المرجوة في الابتكار وريادة الأعمال؟

فروض الدراسة:

- بناءً على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، يمكن صياغة مجموعة من الفروض التي تسعى الدراسة لاختبارها كالآتي:
- الفرضية الأولى: الابتكارات تحسن كفاءة العمليات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- الفرضية الثانية: الابتكارات تزيد من إنتاجية وربحية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- الفرضية الثالثة: التمويل الجيد يعزز من تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- الفرضية الرابعة: حماية حقوق الملكية الفكرية تسهم في تعزيز تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- الفرضية الخامسة: نقص التدريب والدعم الحكومي يعيق تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- الفرضية السادسة: البنية التحتية المتقدمة والبيئة التنظيمية الملائمة تسهم في تعزيز الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- الفرضية السابعة: الابتكارات تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلية.
- الفرضية الثامنة: الابتكارات تزيد من قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على المنافسة في الأسواق الإقليمية.

الدراسات السابقة:

1. عبدالنبي، (2021). "علاقة الابتكار والإبداع في نجاح إدارة المشاريع: تطبيق على وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية"

هدف الدراسة:

- فهم دور الابتكار والإبداع في تحسين ممارسات إدارة المشاريع في وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- تقييم تأثير الابتكار والإبداع على أداء وكالة التوظيف وتحقيق أهدافها.

المنهجية المستخدمة:

- المنهج: وصفي تحليلي.
- أداة جمع البيانات: استبيان.
- عينة الدراسة 128: موظفًا في وكالة التوظيف.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين الابتكار والإبداع ونجاح إدارة المشاريع في وكالة التوظيف.
- يساهم الابتكار والإبداع في تحسين مختلف جوانب إدارة المشاريع، بدءًا من التخطيط والتنفيذ وصولًا إلى المراقبة والتقييم.
- يعزز الابتكار والإبداع قدرة وكالة التوظيف على تقديم منتجات وخدمات جديدة وجذابة.
- يُساهم الابتكار والإبداع في تحسين الأداء السوقي لوكالة التوظيف من خلال استقطاب الموارد البشرية المتميزة وتعزيز قدرتها على التكيف مع متطلبات السوق المتغيرة.
- يُساهم الابتكار والإبداع في تحسين كفاءة إدارة الموارد داخل وكالة التوظيف وتعزيز جودة مخرجات المشاريع.

2. (Rustiarini et al., 2022). "Does Green Innovation Improve SME Performance?"

هدف الدراسة:

- دراسة الهدف لتحديد العوامل المؤدية والنتائج المحتملة لتنفيذ الابتكار الأخضر في الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى تحليل دور الابتكار الأخضر كوسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الاستدامة والأداء المالي.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة منهجية استقصائية، حيث تم إجراء استبيان على 336 شركة صغيرة ومتوسطة في بالي، إندونيسيا، تم توزيعه مباشرة على أصحاب الأعمال أو المديرين على مدى ثلاثة أشهر.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن رأس المال الفكري يزيد بشكل إيجابي من الابتكار الأخضر واستدامة الشركات الصغيرة والمتوسطة وأدائها المالي. كما تم اعتبار الابتكار الأخضر متغيرًا وسيطًا في العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الاستدامة والأداء المالي، مما يشير إلى أن تنفيذ الابتكار الأخضر يمكن أن يوجه رواد الأعمال لتحقيق الفوائد الاقتصادية بالإضافة إلى تحقيق المسؤوليات الاجتماعية والبيئية.

3. (Hervás-Oliver et al., 2021). "The drivers of SME innovation in the regions of the EU"

هدف الدراسة:

- الدراسة تهدف إلى تقييم كيفية تأثير سياسات الابتكار في الاتحاد الأوروبي، التي كانت غالبًا تعتمد على البحث، على الابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). وتناقش الدراسة كيف أن السياسات التي تعتمد أساسًا على زيادة الاستثمار في البحث والتطوير (R&D) قد لا تحقق أفضل النتائج في المناطق حيث تكون قدرة SMEs على الاستفادة من البحث والتطوير محدودة، وبالتالي تبرز أهمية التعاون والخصوصيات الإقليمية في تحديد الابتكار لدى SMEs.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة بيانات من "مؤشر الابتكار الإقليمي" (RIS)، الذي يغطي 220 منطقة في 22 دولة أوروبية، لتحليل كيفية اختلاف الابتكار لدى SMEs اعتمادًا على موقعهم الجغرافي. تم استخدام البيانات لفحص كيفية تأثير العوامل المحلية والتعاون الخارجي والمدخلات غير R&D على الابتكار لدى SMEs في المناطق الأكثر والأقل ابتكارًا في أوروبا.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن SMEs في المناطق الأكثر ابتكارًا يستفيدون بشكل كبير من مزيج من R&D الداخلي، والتعاون الخارجي بأشكاله المختلفة، والمدخلات غير R&D.
- في المقابل، يعتمد SMEs في المناطق الأقل ابتكارًا بشكل أساسي على المصادر الخارجية، وخاصة التعاون مع الشركات الأخرى.
- أظهرت الدراسة أن الاستثمار الأكبر في البحث العام قد لا يؤدي دائمًا إلى تحسينات في الابتكار لدى SMEs، بغض النظر عن السياق الإقليمي.
- تبين أن التعاون هو نشاط ابتكاري أساسي يمكن أن يكمل البحث ويظهر تأثيرًا أقوى على الابتكار لدى SMEs من البحث والتطوير.
- يوصي البحث بأنه من الضروري تبني سياسات أكثر توجّهًا نحو التعاون وأكثر حساسية للموقع الجغرافي لتعزيز الابتكار لدى SMEs عبر مجموعة متنوعة من السياقات الإقليمية في أوروبا.

4. (Fitriati et al., 2020). "The role of innovation in improving small medium enterprise (SME) performance"

هدف الدراسة:

- الدراسة تهدف إلى فحص دور متغير الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). كما ستدرس تأثير القدرات الديناميكية وإدارة المعرفة والاتجاه الريادي على أداء SMEs. ومن ثم، ستحلل ما إذا كان الابتكار يمكن أن يكون متغيراً وسيطاً بين العلاقة بين القدرات الديناميكية وأداء SMEs، وإدارة المعرفة وأداء SMEs، والاتجاه الريادي وأداء SMEs.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة بيانات من الحكومة الإندونيسية حول SMEs وتوزيع استبيانات على 350 من SMEs في إندونيسيا. تم استخدام أسلوب التحليل التبايني والانحدار لتحديد العلاقات بين المتغيرات، وأسلوب تحليل المسار لتحديد التأثير المباشر للقدرات الديناميكية على أداء SMEs، وإدارة المعرفة على أداء SMEs، والاتجاه الريادي على أداء SMEs، والتأثير غير المباشر للابتكار على أداء SMEs.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن هناك تأثيراً إيجابياً للقدرات الديناميكية على الابتكار.
- كما أظهرت تأثيراً إيجابياً لإدارة المعرفة على الابتكار.
- وتأثير إيجابي على الاتجاه الريادي على الابتكار.
- أظهرت الدراسة تأثيراً إيجابياً للقدرات الديناميكية على أداء SMEs.
- وتأثير إيجابي لإدارة المعرفة على أداء SMEs.
- وتأثير إيجابي على الاتجاه الريادي على أداء SMEs.
- كما أظهرت تأثيراً إيجابياً للابتكار على أداء SMEs.
- وتأثير إيجابي للقدرات الديناميكية على أداء SMEs من خلال الابتكار كوسيط.
- وتأثير إيجابي لإدارة المعرفة على أداء SMEs من خلال الابتكار كوسيط.
- وتأثير إيجابي للاتجاه الريادي على أداء SMEs من خلال الابتكار كوسيط.
- توضح النتائج أن متغير الابتكار، الذي يشمل الابتكارات في المنتجات والتسويق والعمليات والتنظيم، يلعب دوراً حاسماً في تعزيز قدرات SMEs.

5. (Games et al., 2022). “ The impact of trust, knowledge sharing, and affective commitment on SME innovation performance”

هدف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير الثقة، ومشاركة المعرفة، والالتزام العاطفي على أداء الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). ويتمحور الاهتمام في الدراسة حول كيفية تعزيز أداء الابتكار في SMEs من خلال هذه العوامل.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة تحليل الانحدار عبر استبيان قام به 56 من مالكي الأعمال الصغيرة أو المديرين في غرب سومطرة، إندونيسيا، لتقييم العلاقة بين الثقة، ومشاركة المعرفة، والالتزام العاطفي مع أداء الابتكار في SMEs.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن الثقة، ومشاركة المعرفة، والالتزام العاطفي ترتبط بأداء الابتكار في SMEs.
- بناءً على النتائج، يمكن التأكيد على أهمية تجديد الالتزام بالابتكار من خلال تعزيز الثقة والتعاون حتى في الظروف الصعبة.
- ساهمت الدراسة في نموذج الثقة ومشاركة المعرفة من خلال استكشاف العوامل التي تؤثر على أداء الابتكار في SMEs خلال مرحلة الانتعاش من جائحة COVID-19.

6. (Hervas-Oliver et al., 2020). "SME open innovation for process development: Understanding process-dedicated external knowledge sourcing"

هدف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، والذي تم التركيز عليه بشكل رئيسي في تطوير المنتجات الجديدة، دون النظر إلى حقيقة أن الابتكار في العمليات هو استراتيجية يسعى إليها بشكل شائع من قبل SMEs والتي تتطلب تنظيم استراتيجيات البحث أو توفير المعرفة الخارجية لهذا الغرض.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة البيانات التي تركز على 3,348 من SMEs المبتكرة في العمليات، والتي تم تعريفها على أنها تقدم بشكل عادة وأساساً الابتكار في العمليات بدلاً من الابتكار في المنتجات. وقد حددت الدراسة بشكل تجريبي المصادر الخارجية الرئيسية لابتكار SMEs في تكنولوجيات العمليات، وربطت الابتكار المفتوح بأداء SMEs، مما يسلط الضوء على تميز هام للأدبيات المركزة على تطوير المنتجات.

نتائج الدراسة:

- ساهمت الدراسة في تحديد المصادر الخارجية الرئيسية لابتكار SMEs في تكنولوجيات العمليات.
- ربطت الدراسة بين الابتكار المفتوح وأداء SMEs، مما يبرز تميزاً هاماً في الأدبيات المركزة على تطوير المنتجات.

7. (Love & Roper, 2015). "SME innovation, exporting and growth: A review of existing evidence"

هدف الدراسة:

- استعراض وتلخيص الأدلة حول ابتكار الشركات الصغيرة والمتوسطة والتصدير والنمو
- التركيز بشكل خاص على العوامل الداخلية والخارجية (النظام البيئي) التي تمكن من تحقيق ذلك).
- فهم العلاقة التفاعلية بين الابتكار والتصدير في نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة

المنهجية المستخدمة:

- منهجية استعراض الأدلة بتلخيص وتحليل الدراسات والبحوث الموجودة حول الموضوع

نتائج الدراسة:

- تلعب كل من الابتكار والتصدير دورًا إيجابيًا في نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة
- تُظهر الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لديها تاريخ من الابتكار نجاحًا أكبر في التصدير وتحقيق النمو من خلال التصدير
- تلعب كل من العوامل الداخلية (مثل المهارات والبحث والتطوير والاستثمار) والعوامل الخارجية (مثل الروابط مع الشركاء والنظام البيئي الداعم) دورًا مهمًا في نجاح الشركات الصغيرة والمتوسطة في الابتكار والتصدير

8. (Fithri et al., 2020). "Factors influencing SME innovation in local government: The case of SMEs in Nagari"

هدف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى فهم العوامل التي تفسر استراتيجية الابتكار في المنتجات لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في قرية Nagari بمنطقة Minangkabau. تركز الدراسة على أهمية هذه الاستراتيجية في سوق تنافسي بشدة في إندونيسيا، وتحليل العلاقة بين مفاهيم مرتبطة بالابتكار مثل الهيكل التنظيمي، والإبداع، والمخاطرة، وتنفيذ الابتكار لدى SMEs.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة تقنية العينة القصدية لاختيار المشاركين. تكونت العينة من 60 من SMEs في Nagari. تم تحليل العلاقة بين مفاهيم الابتكار وتنفيذ الابتكار لدى SMEs باستخدام نموذج إحصائي لتحديد العوامل المؤثرة.

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن مفاهيم من مفاهيم الابتكار كانا متنبئين مهمين لتنفيذ الابتكار لدى SMEs:
 - ساهم الإبداع بنسبة 46.9% في تنفيذ الابتكار لدى SMEs.
 - ساهمت المخاطرة بنسبة 17.1% في تنفيذ الابتكار لدى SMEs.
- تبين أن الإبداع له ارتباط قوي بتنفيذ الابتكار لدى SMEs، مما يشير إلى أهمية السياسات التي توفر فرصًا للإبداع في Nagari.
- وُجد أن وضع ابتكار المنتج الرئيسي في Nagari وفقًا لمصفوفة الداخلية الخارجية يقع في الربع الخامس، حيث يُظهر الوضع أن الحالة الداخلية قوية والخارجية مرتفعة، مما يشير إلى أن ابتكار المنتج الرئيسي في Nagari يمكنه المنافسة في بيئته التجارية.
- الاستراتيجية التطويرية التي يجب أن تتبعها منتجات Nagari الرئيسية هي استراتيجية مكثفة تتكون من اختراق السوق، وتطوير السوق، وتطوير المنتجات.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. تعريف وأهمية الابتكار:

يلعب الابتكار دوراً حيوياً في المؤسسات الحديثة، وتبرز أهميته في عدة جوانب تشمل:

- تعزيز التنافسية: يساعد الابتكار المؤسسات على التفوق على منافسيها من خلال تقديم منتجات أو خدمات جديدة ومبتكرة، مما يزيد من حصتها في السوق.
- تحسين الكفاءة والإنتاجية: يمكن للابتكار أن يؤدي إلى تطوير عمليات إنتاجية أكثر كفاءة وأقل تكلفة، مما يزيد من الإنتاجية ويقلل من النفقات التشغيلية.
- تلبية احتياجات العملاء: يمكن للابتكار أن يساعد في تلبية توقعات واحتياجات العملاء المتغيرة باستمرار، مما يعزز رضا العملاء ويساهم في بناء ولاءهم.
- فتح أسواق جديدة: يساعد الابتكار المؤسسات في اكتشاف فرص وأسواق جديدة، مما يزيد من نطاق عملياتها ومداها الجغرافي.
- زيادة المرونة: الابتكار يمكن أن يعزز قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات في البيئة الاقتصادية والتكنولوجية، مما يمكنها من البقاء مرنة في مواجهة التحديات.
- تحقيق النمو المستدام: من خلال الابتكار المستمر، يمكن للمؤسسات تحقيق نمو طويل الأمد ومستدام، مما يعزز استدامتها على المدى البعيد.
- تحفيز الموظفين: بيئة العمل المبتكرة يمكن أن تكون مصدر إلهام وتحفيز للموظفين، مما يعزز من روح الإبداع والابتكار داخل المؤسسة.
- تحسين السمعة: يمكن للابتكار أن يعزز من سمعة المؤسسة كمزود لحلول مبتكرة ومتفوقة، مما يجذب العملاء والمستثمرين على حد سواء.

يمكن تعريف الابتكار على أنه آلية يتبناها رواد الأعمال للتكيف مع بيئة الأعمال الديناميكية لتعزيز ولاء المستهلكين . يتطلب من الكيانات التجارية أن تُظهر اختلافاتها وتفردتها خلال المنافسة الشديدة، بما في ذلك أن التكنولوجيا الرقمية، دفعت الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى الابتكار. لقد أصبحت الشركات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري لاقتصاد الدول. لذلك، من الضروري تعزيز منظماتهم التجارية. هناك حاجة للابتكار سواء في الأحجام الصغيرة أو المتوسطة أو الكبيرة ، لأن الابتكار يمكن أن يدعم توسيع السوق ونمو الأعمال، وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة (Games et al., 2022).

2. علاقة الابتكار بأداء المؤسسات:

يمكن لأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة أن يعزز استدامتها وقدرتها التنافسية. هناك مجموعة كبيرة من الأدلة على الارتباط بين الابتكار والأداء على مستوى الشركات. تحديداً، هناك اتفاق عام على بعض النتائج الرئيسية: أولاً، هناك ارتباط إيجابي قوي بين الابتكار والأداء من حيث الإنتاجية و/أو النمو. هذا متسق عبر البلدان والترات الزمنية. ثانياً، أن الابتكار يعمل على تحسين الأداء. إلا أن الابتكار بدون الوصول إلى الأسواق الخارجية لا يبدو أنه يوفر فوائد كبيرة في الأداء (Love & Roper, 2015).

3. المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية:

يعتمد تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية على معايير وضعتها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت". تختلف هذه المعايير حسب حجم المنشأة من حيث عدد الموظفين وإجمالي الإيرادات السنوية وفقاً لهذه المعايير:

- المنشآت المتناهية الصغر: هي المنشآت التي يتراوح عدد موظفيها من 1 إلى 5 موظفين، أو التي تكون إيراداتها السنوية أقل من 3 مليون ريال سعودي.
- المنشآت الصغيرة: هي المنشآت التي يتراوح عدد موظفيها من 6 إلى 49 موظفًا، أو التي تكون إيراداتها السنوية من 3 مليون إلى 40 مليون ريال سعودي.
- المنشآت المتوسطة: هي المنشآت التي يتراوح عدد موظفيها من 50 إلى 249 موظفًا، أو التي تكون إيراداتها السنوية من 40 مليون إلى 200 مليون ريال سعودي.

هذه المعايير تساعد في تصنيف الشركات وفهم احتياجاتها ودعمها ببرامج ومبادرات مناسبة لتعزيز نموها واستدامتها.

طبقاً لتقرير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت"، قد حدثت زيادة في عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة بلغت 3.1% بنهاية عام 2023، لتصل إلى 1.3 مليون منشأة، تركز أغلبها في العاصمة الرياض بنسبة 43.7%، تلتها منطقة مكة المكرمة بنسبة 18.1%. وقد بلغ حجم المنشآت متناهية الصغر في المملكة 1,138,588، فيما وصل عدد المنشآت الصغيرة في جميع مناطق المملكة إلى نحو 150,788 منشأة صغيرة، في الوقت الذي تجاوزت فيه المنشآت المتوسطة حاجز الـ 18,723 منشأة.

كما تبلغ مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة 29% من الإيرادات الإجمالية للمنشآت في السعودية في الربع الثاني من العام الجاري، البالغة 754.7 مليار ريال. تستهدف السعودية رفع مساهمة المنشآت الصغيرة 35% في العام 2030.

المنهجية وطرق البحث:

1. تصميم البحث:

دراسة وصفية تحليلية.

استخدام نهج مختلط (Mixed Methods) يجمع بين التحليل الكمي والنوعي للحصول على فهم شامل للموضوع.

2. جمع البيانات:

■ البيانات الكمية:

تصميم استبيان يتضمن أسئلة تتعلق بالعوامل المؤثرة على الابتكار، مثل التمويل، التدريب، الدعم الحكومي، البنية التحتية، والبيئة التنظيمية، بالإضافة إلى أسئلة عن الأداء المالي والتشغيلي للمشاريع.

■ عينة الدراسة:

اختيار عينة ممثلة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض، مع التركيز على تلك التي تستخدم الابتكارات.

3. تحليل البيانات:

استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات الكمية من الاستبيانات. استخدام أساليب تحليل مثل الانحدار المتعدد وتحليل المسار لتحديد العلاقة بين الابتكار والأداء.

4. اختبار الفرضيات:

استناداً إلى الأدبيات السابقة وأهداف الدراسة، تم تطوير فرضيات الدراسة.

حدود الدراسة :

1. الحدود الجغرافية:

إقتصرت البحث على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض - المملكة العربية السعودية، مما يعني أن النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم على دول أو مناطق أخرى.

2. الحدود الزمنية:

البيانات التي سيتم جمعها تعكس فترة زمنية محددة (عام 2024)، وقد تتغير العوامل المؤثرة على الابتكار والأداء بمرور الوقت.

3. الحدود الديموغرافية:

قد تكون العينة محدودة من حيث العدد أو التنوع (مثل الصناعة، حجم الشركة، المنطقة)، مما قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج على جميع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية أو الدول الأخرى.

المراجع:

- عبدالنبي، هدى أحمد إبراهيم، و العتيبي، حصة ذياب مرزوق. (2021). علاقة الابتكار والإبداع في نجاح إدارة المشاريع: تطبيق على وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. *المجلة الدولية للتنمية*، مج 10 ع 1، 28 - 11 مسترجع من: <http://472277/Record/com.mandumah.search/>
- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (2024، فبراير 29). "منشآت": 1.3 مليون منشأة صغيرة ومتوسطة في المملكة بزيادة 3.1% عن الربع الثالث. Retrieved from <https://monshaat.gov.sa/ar/node/53859>
- Fithri, P., Games, D., Lina, E. C., & Hidayat, R. (2020). Factors influencing SME innovation in local government: The case of SMEs in Nagari. *International Journal of Management*, 11(4). <https://doi.org/10.34218/IJM.11.4.2020.023>
- Fitriati, T. K., Purwana, D., & Buchdadi, A. D. (2020). The role of innovation in improving small medium enterprise (SME) performance. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 11(2).
- Games, D., Hidayat, T., Fhardilha, J., Fernando, Y., & Kurnia Sari, D. (2022). The Impact of Trust, Knowledge Sharing, and Affective Commitment on SME Innovation Performance. *Journal of Governance and Integrity*, 5(2). <https://doi.org/10.15282/jgi.5.2.2022.7184>
- Hervás-Oliver, J. L., Parrilli, M. D., Rodríguez-Pose, A., & Sempere-Ripoll, F. (2021). The drivers of SME innovation in the regions of the EU. *Research Policy*, 50(9). <https://doi.org/10.1016/j.respol.2021.104316>
- Hervas-Oliver, J. L., Sempere-Ripoll, F., Boronat-Moll, C., & Estelles-Miguel, S. (2020). SME open innovation for process development: Understanding process-dedicated external knowledge sourcing. *Journal of Small Business Management*, 58(2). <https://doi.org/10.1080/00472778.2019.1680072>
- Love, J. H., & Roper, S. (2015). SME innovation, exporting and growth: A review of existing evidence. *International Small Business Journal: Researching Entrepreneurship*, 33(1). <https://doi.org/10.1177/0266242614550190>
- Rustiarini, N. W., Bhegawati, D. A. S., & Mendra, N. P. Y. (2022). Does Green Innovation Improve SME Performance? *Economies*, 10(12). <https://doi.org/10.3390/economies10120316>